باللغة العربية

تيسير المنطق

للشيخ عبد الله الكنكوهي رحمه الله

مع حاشيتي

العلامة أشرف علي التهانوي رحمه الله

و

المفتي جميل أحمد التهانوي رحمه الله

نقله إلى العربية

أ. محمد طاهر الأتكي حفظه الله

أ. عارف محمود الكلكتي حفظه الله

قرظ له

الشيخ نور البشر محمد نور الحق حفظه الله

الشيخ أسد الله أخوند زاده حفظه الله

راجع الترجمة وصححها

أ. أبو خزيمة السكروي

البشرى

جمعية البشرى الخيرية
للخدمات الإنسانية والتعليمية

عزيزي القارئ الكريم، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته!

عن أبي سعيد ﷺ قال: قال النبي ﷺ: من لم يشكر الناس لم يشكر الله.(جامع الترمذي)

فنشكرك على اقتنائك كتابنا هذا، الذي بذلنا جهدًا كثيرًا بتوفيق الله ﷻ، كي نخرجه على الصورة الفائقة، فدائمًا نحاول جهدنا في إخراج كتبنا بنهج دقيق متقن، مع مراجعة دقيقة للكتاب مرة بعد أخرى.

ومع هذا، فالإنسان محدق بالضعف والعجز مهما بلغ من الدقة، كما قال الله تعالى: ﴿وَخُلِقَ ٱلْإِنسَٰنُ ضَعِيفًا﴾. (النساء: ٢٨)

فأخي العزيز! إن ظهر لك خطأ مطبعيٌّ أثناء قراءتك للكتاب أو كانت عندك اقتراحات أو ملاحظات، فدوّنها وأرسلها لنا، وبهذا تكون قد شاركتنا بجهد مشكور يتضافر مع جهدنا في السير نحوَ الأفضل.

جزاكم الله تعالى خيرًا

Postal Address: 9/2,Sector 17, Korangi Industrial Area, Opp: Muhammadia Masjid, Bilal Colony, Karachi.

اسم الكتاب : تيسير المنطق (باللغة العربية)

التأليف : للشيخ عبد الله الكنكوهي رحمه الله

سنة الطباعة : ١٤٣٧هـ/ ٢٠١٦م

عليك بقائمة الأسعار

البشرى

جمعية البشرى الخيرية

للخدمات الإنسانية والتعليمية (الصفحة)

AL-BUSHRA

Welfare And Educational Trust (Regd.)

7/275 D.M.C.H. Society Opp Aalamgeer Road,

Karachi. Pakistan

الهاتف: +92 21 35121955-7

+92 334-2212230, +92 346-2190910

+92 314-2676577, +92 302-2534504

البريد الإلكتروني: info@maktaba-tul-bushra.com.pk

الموقع على الشبكة: www.maktaba-tul-bushra.com.pk

يطلب من البشرى، كراتشي. باكستان +92-321-2196170

وأيضًا يوجد عند جميع المكتبات المشهورة

تقديم

للشيخ نور البشر محمد نور الحق

(أستاذ الحديث وعلومه بالجامعة الفاروقية سابقًا ومدير معهد عثمان بن عفان بكراتشي)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا ومولانا محمد النبي الأمي الأمين، وعلى آله وصحبه وتابعيهم ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

وبعد:

فإن كتاب «تيسير المنطق» من أحسن ما أُلِّف في علم المنطق، وهو من أهم الكتب النافعة للمبتدئين، وإن صاحبه هو العلامة المتفنِّن، ذو القدرات الباهرة والمواهب العجيبة، صاحب الملكة الغريبة في فن تعليم الصغار والكبار وتدريسهم كتب الفنون، الشيخ عبد الله الكنكوهي رحمه الله، وهو أحد من اعتَمدَ عليه أكابر العلماء، خاصةً حكيم الأمة مجدِّد الملة الإمام العلامة المفسر المحدث الفقيه المصلح الكبير المرشد العظيم الشيخ أشرف علي التهانوي رحمه الله تعالى رحمةً واسعةً.

ولما كان هذا الكتاب نافعًا ومفيدًا للغاية شُغِف به العلماء منذ تأليفه، واشتغلوا به درسًا وتدريسًا، وجعلوه من مقرراتهم الدراسية في هذه الديار.

والكتاب طبعًا بلغة «أردو» اللغة السائدة في ديارنا، وهي اللغة العلمية والتدريسية في مدارسنا وجامعاتنا، فاستفاد به الآلاف المؤلفة من الطلاب، ولا يزالون يستفيدون به، وكان بحاجة إلى أن ينقل إلى العربية؛ ليستفيد بها طلابنا الذين يدرسون في مدارسنا الدينية التي قرر أصحابها التدريس باللغة العربية، والتزموا في دراساتهم بذلك، ثم إن ذلك يُسهِل لإخواننا العرب الاستفادةَ بعلوم عباقرة الهند وباكستان، فشمر عن ساق الجدِّ أخوانِ مُجِدَّان: الشيخ محمد طاهر الأتكي، خريج جامعة دار العلوم كراتشي، والشيخ عارف محمود الكلكتي، خريج الجامعة الفاروقية بكراتشي، فسدا هذه الخلة ونقلا هذا الكتاب من الأردية إلى العربية.

فسرحت النظر على ما قاما به من العمل -كما التمسا مني ذلك- فوجدت عملهما مفيدًا يستفيد به الطلابُ إن شاء الله تعالى.

أسأل الله تعالى أن يثيبهما خيرًا، ويتقبل منهما قبولًا حسنًا، ويجعل ذلك في موازين حسناتهما يوم القيامة، والله ولي التوفيق والسداد.

وكتبه

نور البشر محمد نور الحق

أستاذ الحديث وعلومه بالجامعة الفاروقية سابقًا

ومدير معهد عثمان بن عفان بكراتشي

كلمة سماحة الشيخ فضيلة الأستاذ
مولانا أسد الله أخوند زاده حفظه الله ورعاه

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الحمد لأهله والصلاة على أهلها، أما بعد:

فإن المنطق فنّ استخدمه العلماء في العلوم الإسلامية كآلة علمية، فألفوا كتبًا علميةً محققةً، ولذلك عد المنطق من الفنون اللازمة في المنهج النظامي الدراسي لفهم كتب المتقدمين والعلماء المحققين، ومن لم يهتمَّ ولم يعتنِ بهذا الفن فلا يمكنه أن يستفيد بالكتب العلمية، لا سيّما كتب المتقدمين من العلماء، بل كأنه يرعى أنعامه بوادٍ غير ذي ذرع؛ فإنها مليئة باصطلاحات منطقية وأساليب غامضة يحتاج لحلّها إلى هذا الفن القديم، وإن كتاب «تيسير المنطق» للعالم الفاضل الشيخ الكبير عبد الله الكنكوهي -رحمه الله رحمة وافرة- من أسهل ما كتب في فن المنطق للمبتدئين، ولذلك اهتم أهل العلم قديمًا وحديثًا بدراسة هذا الكتاب القيم، وقد نقل الأخ الفاضل المفتي محمد طاهر الأتكي الخريج بجامعة دار العلوم كراتشي، والأخ الفاضل المفتي عارف محمود الكلكتي الخريج بالجامعة الفاروقية بكراتشي: هذه الرسالةَ النافعةَ إلى اللغة العربية، وبذلا جهودهما في تسهيل العبارة للمبتدئين من الطلبة.

وكتاب «تيسير المنطق» لأجل أنه بداية المنطق للمبتدئين يستحق أن يكون بلغة محلية لطلبة العلم تسهيلًا للفهم، إلا أن المدارس والجامعات التي تهتمّ بدراسة الكتب باللغة العربية بحاجة إلى نقله إلى اللغة العربية، والأخوان الفاضلان قد سدّا هذه الحاجة بهذا الكتاب، فجزاهما الله خيرًا، ونسأل الله الكريم أن يتقبل هذا الكتاب، ويجعله نافعًا لطلاب العلم والمستفيدين، والله الموفق والمعين، وصلى الله وسلم على النبي الكريم وآله وأصحابه أجمعين، والحمد لله رب العالمين.

أسد الله أخوند زاده عفي عنه

١٨/ ٦/ ١٤٣٦هـ

كلمة المترجم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله حمدًا يوافي نعمه ويدافع نقمه ويكافي مزيده، يا ربنا لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك، والصلاة والسلام على سيد المرسلين وإمام المتقين سيدنا ومولانا محمد النبي الأمي وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد، فإن علم المنطق من أهم العلوم الآلية، ولا تعمُّقَ ولا رسوخَ في العلوم إلا به، ولا زال أهل العلم والإتقان والأساتذة المهرة يوصون به أشد توصية، ولا حاجة لذكر أهميته وفضله.

إن طالب علم المنطق إذا حفظ قواعده الأساسية ومصطلحاته الجوهرية -وهي مائة وتسعة عشر اصطلاحا- بداية اشتغاله به، سهل عليه فهم هذا العلم واستيعابه ودراسة كتبه المطولة، وإن الرسالة المسماة بـ«تيسير المنطق» ذكرت فيها هذه المصطلحات باختصار للمبتدئين باللغة الأردية، ونالت هذه الرسالة إعجاب علماء الهند وباكستان، ووضعت في المنهج الدراسي «النظامي»، وذيَّلها بحاشيتين عالمان جليلان: الشيخ الداعية الكبير محمد أشرف علي التهانوي والشيخ المفتي جميل أحمد التهانوي قدس الله أسرارهما.

وإن هذه الرسالة كانت باللغة الأردية، فقال لي الأخ الفاضل المفتي أبو الخير عارف محمود الكلكتي -الأستاذ بالجامعة الفاروقية سابقا- حفظه الله: كيف لو نبدأ بترجمتها إلى العربية؟

قلت: إن هناك بعض الرسائل بالعربية فهل من داعية إليها؟

قال: إنها في قمة الأدب والبلاغة العربية، يجد المبتدئ فيها الصعوبة في الفهم والحفظ، وكذلك يختلف ترتيب المحتويات فيها عن ترتيب كتب المنطق الأخرى، كـ«المرقاة» و«شرح التهذيب» و«القطبي» وغيرها. وأيضًا قال: إني قد قمت ببعض العمل ومستعد أن أرسل إليك، فلبيت بدعوته قائلًا بأن هذا الأمر سيكون سهلًا عليّ؛ لأنني قد قمت في ذاك الوقت بتصحيح «القطبي» لمكتبة «المصباح» ببلدة لاهور، وطالعته وقابلته ببعض النسخ بإمعان النظر، فأرسل إليّ ما يحتاج في الترجمة إلى سلطنة عمان وبدأت فيها، والحمد لله قد تمت الترجمة في أقل من أسبوع وأرسلتها إليه، وقام ببعض الإصلاح، ثم قابلها صرفا ونحوا صديقنا الشيخ أمان الله الأستاذ بالجامعة الفاروقية بكراتشي فجزاه الله عنا أحسن الجزاء.

بعد هذه المراحل أرسل الشيخ عارف هذه النسخة إلى خدمة سماحة الشيخ الفائق الماهر في علم المنطق الشيخ أسد الله أخوند زاده، حفظه الله ورعاه المدير بـ«جامعة عمر كراتشي» كي ينظر فيها نظرة

تحقيق وتنقيد، فأدى الشيخ أسد الله حق النظرة، ورأى المتن والحاشية من أولهما إلى آخرهما، وقام بكثير من التغيير والإصلاحات في التعبير والأسلوب، وجاءت في أسلوب رائع ممتع سهل الوصول، وصدقا أعجبتني الرسالة بعد ما صححها الشيخ، وبعد هذا كله أفادنا بكلماته الرائعة تقريظًا للرسالة، فجزاه الله عنا كل خير وأدام ظلاله العلمية علينا، وبارك الله في علومه وأعماله ومساعيه الجليلة في خدمة الدين ونشره.

ما قمنا في الترجمة بأي حذف أو إضافة، إلا أن بعض الحواشي كانت ترجمة للكلمات العربية فحذفناها؛ لعدم الفائدة.

كل ما قمنا بهذا العمل البسيط إن كان خيرًا فهو من الله، وثمرة جهود وبركة دعوات أساتذتنا ووالدينا، وهو إن شاء الله سيكون في ميزان حسناتهم، وإن كان شرًّا فمنا ومن الشيطان.

وفي الأخير نشكر الأستاذ المحترم حبيب الله زكريا الأستاذ بـ«الجامعة الفاروقية» الذي قام بطباعتها، والأخ الفاضل أمان الله، والأخ الفاضل صابر محمود الأستاذ بـ«جامعة أنوار العلوم» الذي قام بجميع مساعي الإرسال والأخذ والطباعة، فجزاهم الله عنا أحسن الجزاء.

محمد طاهر الأتكي

و

أبو الخير عارف محمود

كلمات مباركة

للشيخ صديق أحمد الأنبهتوي قدس الله سره، المفتي بديار مالير كوتله، والمشرف على تعليم الدرجات الابتدائية بدار العلوم «ديوبند» وبمظاهر العلوم «سهارنفور».

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

نحمده ونصلّي على رسوله الكريم

أما بعد، فإن الشيخ عبد الله الكنكوهي رحمه الله المدرس بالمدرسة الإسلامية العربية بـ«كاندهلة» المديرية «مظفر نگر» أرسل إليّ رسالة مسماة بـ«تيسير المنطق»، فطالعتها من أولها إلى آخرها بنظر عميق، والشيخ قد قام ببعض الإصلاحات النافعة.

إن علم المنطق من أصعب العلوم، وخاصة المبتدئون من الطلبة يواجهون صعوبة في فهم المسائل المنطقية، بل أرى أنهم لا يفهمون الرسائل الابتدائية شيئًا أو يفهمون قليلًا. وكان الطلبة قبل ثلاثين أو أربعين سنةً يُتقنون اللغة الفارسية، وكانوا يأتون المدارس العربية وقد درسو اللغة الفارسية، فكانوا يفهمون قليلًا؛ لفهمهم الفارسية، والآن منذ سنواتٍ يلتحق الطلاب بالمدارس ولم يدرسوا الفارسية.

قد أحسن المؤلف إلى طلاب هذا الزمان، حيث أوضح المسائل المنطقية باللغة الأردية بعبارة سلسة، فيفهمها طلاب لم يتعلموا الفارسية.

وحقًّا فإن «تيسير المنطق» رسالة مفيدة واضحة البيان سهلة العبارة، يرجى أن الطلاب المبتدئين يستفيدون منها، والأساتذة يوجهونهم إلى حفظ مسائلها، وإذا أدخلت في المنهج الدراسي للمدارس العربية فستكون نافعةً جدًّا، وإن لم تعين في المنهج فتدرس الرسائل الابتدائية في المنطق، وتحفظ مصطلحاتها وفق ترتيب هذه الرسالة حتى يسهل على الطلبة.

كلمة المؤلف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

بعد الحمد والصلاة، إن الاستعداد العلمي للطلبة بالعموم قد ضعف في هذا الزمان، لا سيما في الفنون التي تتعلق بالفهم، فالطلبة لا يفهمونها كما حقها، وهذه الحالة من الصف الأول إلى الأخير، ولا شك أن سببها قلة الفهم وضعف الاستعداد، ولكن لو حفظ الطالب كتب النحو والصرف والمنطق الابتدائية بعد التفهيم الكامل لذهب معظم هذا الضعف.

فالطلبة يجدون المناسبة بعلم النحو والصرف فيفهمونها، وأما المنطق فعلم يتعلق بالفهم والذكاء، فقلما تكون المناسبة معه، فلا يفهمه الجدد من الطلبة، وذلك لضعف الاستعداد، وجدة الفن، وصعوبة الاصطلاحات الفنّية، وزاد الطين بلةً أن رسائل المنطق كلها إما بالعربية أو بالفارسية، فيتحير الطالب هل يقوم بفهم اللغة، أو بالتمييز بين المبتدأ والخبر، وبين الفاعل والمفعول أو بحفظ الفن والمصطلحات؟

نظرًا إلى هذه الأحوال كتبت مسائل المنطق بالأردية، وسميتها بـ«تيسير المنطق»، ودرستها للطلاب المبتدئين فوجدتها نافعة، حيث

تيسرت بها رسائل المنطق الأخرى المكتوبة بالعربية أو بالفارسية.

ولم أتكل على نفسي لقلة العلم وعدم البضاعة العلمية، فأرسلتها للتصحيح إلى سماحة الشيخ صديق أحمد المفتي بديار مالير كوتله، فأعجبته هذه الرسالة، وشجعني، وقد قام ببعض الإصلاح والحذف، وكتب كلماتٍ تصديقًا وتقريظًا، وهي موجودة في الرسالة، أرجو أن الأساتذة يتقبلونها بقبول حسن، ويوجهون الطلبة إليها، وإذا وجدوا فيها أيّ خطأ فيخبروني كي يصحح في الطبعة الثانية.

كتبه: العبد الضعيف

محمد عبد الله الكنكوهي

المدرس بالمدرسة العربية بـ«كاندهلة»

المديرية: «مظفر نگر» ١٣٣٦هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

رب يسر ولا تعسر وتمم بالخير

الدرس الأول

تعريف العلم وأقسامه

العلم:[1] **حصول صورة شيء في الذهن، كما إذا قيل: «زيد» فحصلت صورته ومعرفته في ذهنك، فهذه الصورة والمعرفة يقال لها: علمٌ حول «زيد».**

العلم على قسمين: تصور وتصديق.

---

(١) كما إذا تراءى الشيء في المرآة، فتحفظ صورته فيها، فهكذا تحفظ صورة كل شيء في ذهننا، نعم، في المرآة تلاحظ الصور المرئية فقط، وفي الذهن تحفظ صور الأشياء المرئية والملموسة والمطعومة والمسموعة والمشمومة والمفهومة وكيفياتها، فهذا هو علم كل شيء.

لاحظوا، نرى شخصًا، أو نسمع صوته، فنقول: هو ليس بزيد بل عمرو؛ لأن الكيفية والصورة التي كانت تحصل في الذهن برؤية زيد وسماع صوته فهذه الكيفية ليست مثلها.

أو نرى كمثرى أو نطعمها أو نشمّها أو نلمسها، فنقول: هذه ليست بتفاحة؛ لأن صورة التفاحة وكيفيتها الموجودة في ذهننا برؤيتها أو طعمها أو شمها أو لمسها، ليست مثلها.

هكذا نقول حول شيء: إنه حلو أو حامض، أو صلب أو لين، أو متعفن أو متطيب وغير ذلك؛ لأن الصورة والكيفية الموجودة في الذهن بطعم الحلو أو الحامض، أو بلمس الصلب أو اللين، أو بشم المتعفن أو المتطيب مثل هذه الصورة والكيفية.

الخلاصة: تحصل في الذهن صورة بالرؤية واللمس والطعم والسمع والشم، وهكذا تحصل في الذهن صورة بفهم شيء، فهذا يقال له: علم.

التصديق:[١] هو الإذعان بوجود شيء[٢] وثبوته، كمعرفتك بأن عمرًا والد زيد.[٣]

التصور:[٤] هو العلم بشيء دون أن يوجد فيه حكم بثبوته أو وجوده، كعلم زيد فقط أو كغلام زيد.

التمرين

عيّن التصور والتصديق في الأمثلة الآتية:

١- فرس زيد. ٢- بنت عمرو. ٣- غلام زيد وعمرو.

٤- لعل بكرًا ابن خالد. ٥- الماء البارد.

٦- محمد ﷺ نبي صادق. ٧- الجنة حق.

٨- عذاب جهنم. ٩- عذاب القبر حق.

١٠- مكة المكرمة.

---

(١) أي يكون جملة خبرية ذات يقين.

(٢) أو نفي شيء.

(٣) أو زيد ليس بأبي عمرو.

(٤) أي العلم بصورة الشيء فقط، نحو: صورة زيد، أو توجد صورة أشياء، لكن بدون النسبة، كصورة زيد وعمرو وبكر وخالد فقط بدون أيّ حكم ونسبة، أو وجدت النسبة ولكن غير تامة، نحو: «غلام زيد، القلنسوة الجميلة»، أو كانت جملة إنشائية غير خبرية، نحو: «خذ»، أو خبرية شكية، نحو: «لعله جاء»،كل هذه الصور من أقسام التصور.

الدرس الثاني

أقسام التصور والتصديق

التصور على قسمين: التصور البديهي والتصور النظري.

التصور البديهي: هو العلم بشيء لا يحتاج إلى التعريف، بل يفهم بدون تعريف، نحو: الماء والنار والحرارة والبرودة، فهذه الأشياء نعرفها بمجرد سمعها، ولا حاجة إلى تعريفها.

التصور النظري: هو العلم بشيء لا يفهم إلا بالتعريف، نحو: اسم[1] وفعل وحرف، ونحو: معرب ومبني، ونحو: مَلَك وجن.

أقسام التصديق

التصديق أيضا على قسمين: التصديق البديهي، والتصديق النظري.

التصديق البديهي: الذي لا يحتاج إلى ذكر دليل، نحو: «الاثنان نصف

---

(١) الاسم: هو اللفظ الذي يدل على معنى بنفسه، غير مقترن بأحد الأزمنة الثلاثة.

والفعل: هو اللفظ الذي يدل على معنى بنفسه، مقترنًا بأحد الأزمنة الثلاثة.

والحرف: هو اللفظ الذي لا يدل على معنى بنفسه.

والمعرب: هو اللفظ الذي يختلف آخره باختلاف العوامل.

والمبني: هو اللفظ الذي لا يختلف آخره باختلاف العوامل.

والملك: هو الجسم النوراني المتمثل بأشكال مختلفة. (والتعريف الشرعي سيأتي في حاشية الدرس الثالث)

والجن: هو الجسم الناري المتمثل بأشكال مختلفة. فهذه تعاريف الألفاظ التي ذكرت أمثلةً للتصور النظري.

الأربعة، والواحد ربع الأربعة».

التصديق النظري: الذي يحتاج إلى ذكر دليل، نحو: «الحورية[١] موجودة»، ونحو: «خالق العالم[٢] والمتصرّف فيه واحدٌ».

التمرين

عين أقسام التصور والتصديق في الأمثلة الآتية:

١- صراط جهنم.[٣] ٢- الجنة. ٣- عذاب القبر.

٤- القمر. ٥- السماء. ٦-جهنم موجودة.

٧- ميزان الأعمال. ٨- كنوز الجنة. ٩- ابن عمرو قائم.

١٠- الكوثر حوض الجنة. ١١- الشمس مشرقة.

الدرس الثالث

تعريف النظر والفكر وتعريف المنطق وغرضه[٤] وموضوعه[٥]

النظر والفكر: هو ترتيب التصورين أو أكثر لتحصيل شيء مجهول،

---

(١) دليله: الحورية جن، والجن موجود، فالحورية موجودة.

(٢) لأن الآلهة لوكانت أكثر من واحد لوقع الفساد في العالم باختلاف الرأي، ولكن ما وقع الفساد، فعلم أن المعبود واحد.

(٣) هو جسر على جهنم للذهاب إلى الجنة.

(٤) هو الوجه الذي نبحث في شيء بسببه.

(٥) ما يبحث فيه عن أحواله وعوارضه.

مثل:[١] علمنا بالحيوان[٢] والناطق،[٣] فإذا رتبناهما حصلت لنا معرفة شيء مجهول، هو الإنسان.[٤] هذان التصوران المعلومان اللذان وصلنا بهما إلى تصور مجهول يقال لهما: «التعريف» و«المعرِّف». هكذا نعلم التصديق المجهول بترتيب تصديقين بديهيين أو أكثر، كما[٥] نعلم أن الإنسان حيوان، ونعلم أيضًا أن كل حيوان ذو جسم، فركبنا هذين التصديقين البديهيين، فعلمنا أن الإنسان ذوجسم.

وهذان التصديقان البديهيان اللذان حصل منهما التصديق المجهول يقال لهما في اصطلاح علم المنطق: «الدليل» و«الحجة».[٦]

---

(١) افهموا بطريق أسهل منه: رجل مسلم حديث عهد بالإسلام، سمع اسم ملَكٍ ولا يعلم من هو الملَك؟ فسألك عنه، فكيف تجيبه؟ فعلمتَ أنه يعرف معنى الجسم ومعنى الحي ومعنى النوراني ومعنى اللطيف ومعنى الإطاعة والعصيان، فركبت هذه الأشياء وقلت: المَلَكُ: هو جسم حي لطيف نورانيّ لا يعصي الله، فعَلِم من هذه التصورات المعلومة التصورَ المجهول، أي مفهوم الملَك.

(٢) ذو حياة.

(٣) ذو عقل.

(٤) أن الإنسان ذو حياة وذو عقل.

(٥) افهموا بمثال أسهل منه: قلت لرجل حديث عهد بالإسلام: إن أخذ الربا ذنب، وهو لا يعلم معنى الذنب، فسألك: كيف عرفتَ أن أخذ الربا ذنب؟ ففهّمته شيئين: الأول: الشيء الذي يذمّه الله هو ذنب، والثاني: أن الله قد ذم الربا في القرآن، فعلم من تركيب هذين التصديقين التصديق المجهول، أي عَلِمَ أن أخذ الربا ذنب.

(٦) كما إنا ركّبنا «الحيوان» و«الناطق» في مثال التصور النظري، و«كل إنسان حيوان» و«كل حيوان جسم» في مثال التصديق النظري بحيث وضعنا أحدهما مقدما وثانيهما مؤخرا، وتصير المجموعة شيئًا واحدًا.

وهكذا ترتيب أمور معلومة من التصور والتصديق البديهيين للوصول إلى تصور مجهول أو تصديق مجهول يقال له: «الفكر» و«النظر».[١]

أحيانًا يقع الخطأ في هذا الترتيب والكسب، فالعلم الذي يُصلح هذا الخطأ هو علم المنطق.

فعلم المنطق: علم يُعصَم به عن الخطأ في الفكر، أي في تعريف الشيء وفي بيان دليله.[٢]

غرض المنطق: عصمة الذهن عن الخطأ في الفكر والنظر.[٣]

ثم اعلم: أن موضوع كل علم ما يبحث فيه عن عوارضه الذاتية.

فموضوع علم المنطق: المعرِّف والحجة، أي التصورات والتصديقات المعلومة التي يحصل بها التصورات والتصديقات المجهولة.[٤]

التمرين

١- عرف النظر والفكر. ٢- ما هو تعريف علم المنطق؟

٣- ما هو غرض المنطق؟ ٤- ما هو الموضوع مطلقًا؟

٥- ما هو موضوع علم المنطق؟

---

(١) هذا مذهب القدماء والمحققين من بعدهم، وقال المتأخرون: هو الترتيب.

(٢) المراد من التعريف: التصورات المعلومة، ومن الدليل: التصديقات المعلومة، والمعنى: صيانة الذهن عن الخطأ في ترتيبهما بالأصول المتعارفة.

(٣) النظر: ترتيب الأمور المعلومة.

(٤) أي بالوضع، وسيأتيكم تعريف الوضع.

الدرس الرابع

تعريف الدلالة[١] والوضع وأقسام الدلالة

الدلالة: هي كون الشيء أصالةً[٢] أو وضعًا بحالة حيث يحصل بمعرفته علم شيء مجهول، فالشيء الأول الذي تَحَصَّل به علم شيء مجهول يسمى «الدالّ»، والثاني «المدلول»، كما إذا رأينا دخانا، فنعلم لا محالة أن هناك نارًا، فالدخان دالّ، والنار مدلول، وكون الدخان بحيث يتبادر الذهن برؤيته إلى وجود النار، يقال له: «الدلالة».

الوضع: هو تخصيص شيء بشيء أو تعيين شيء لشيء بحيث متى عُلم الشيء الأول يُعلَم منه الشيء الثاني مباشرة (أي متى أطلق الأول فهم منه الثاني)، فالشيء الأول يقال له: «الموضوع»، والشيء الثاني: «الموضوع له»، كلفظ السكين موضوع[٣] للمجموع من القبضة والشفرة، بحيث كلما نسمع لفظ السكين ينتقل الذهن إلى المجموع

---

(١) قد سبق لك في الدروس أن العلم هو حصول صورة الشيء في الذهن، ثم إن كانت تلك الصورة جملة خبرية يقينية فهو تصديق، وإلا فتصور محض. ثم نحتاج لفهم تلك الصور الموجودة في الذهن إلى ألفاظ وإشارات وعلامات، ثم كون هذه الأشياء بحالة تعلم بها تلك الصورة يقال له: الدلالة.

(٢) كما نعلم المتكلم بسماع صوته، ووضعا كما نعلم المسمى باسمه.

(٣) وضعه أهل اللغة.